



كلية الآثار

## أبيدوس ( Abydos )



جامعة سوهاج

العدد الثاني ( ٢٠٢٠م ). ص ٥١ - ٥٨

معنى كلمة *m3r* من خلال السياق فى النصوص المصرية القديمة\*The Meaning of the word *m3r* through The context of the Ancient Egyptian Texts

٣. أحمد على الأنصاري  
أستاذ اللغة المصرية بكلية الآثار جامعة سوهاج  
Prof. Dr. Ahmad Alansary  
Prof. of Ancient Egyptian Language,  
Faculty of Archaeology, Sohag University

٢. د/ هشام أحمد فهيد  
أستاذ الآثار المصرية المساعد بكلية الآثار جامعة سوهاج  
Dr. Hisham Ahmed Fahid  
Associate Professor of Egyptology, Faculty  
of Archaeology, Sohag University

١. سارة محمد جمال سعد الدين  
أخصائي شئون تعليم بكلية الآداب جامعة سوهاج  
Sara Mohammed Gamal  
Education Affairs Specialist, Faculty of  
Arts, Sohag University

## المخلص:

يتناول هنا البحث لفظة *m3r* بالدراسة والتحليل على معناها الدلالي وتعنى البؤس، الضعف، الفقر، الحاجة للأشخاص، وقد ظهرت تلك الكلمة في بعض النصوص من عصر الانتقال الأول، وعصر الدولة الوسطى، وعصر الدولة الحديثة وذلك من خلال السياق الذى وردت في كثير من العبارات التى وجدت فى النصوص المصرية القديمة سواء كانت نصوص أدبية أو غير أدبية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة وتعتبر تلك الدراسة دراسة لغوية وتحليلية حضارية لللفظة *m3r* المعبرة عن الفقر فى مصر القديمة عن طريق عرض أمثلة من الأدب المصري القديم وقد شاع استخدامها في أوقات الاضطرابات والفوضى وعدم الاستقرار. وقد تم توضيح معانى هذه الكلمات والتعبيرات وتطورها من حيث الشكل، وحسب الفترة الزمنية التى تنتمى إليها للتعبير عن الأزمات والمشكلات والمحن التى يمر بها المجتمع المصري، وأن كلمة *m3r* جاءت للتعبير عن الفقر والبؤس والمعاناة، التى تنتاب الشخص أو المجتمع نتيجة التعرض لأزمة اقتصادية أو سياسية وترجع أهمية ذلك فى توضيح فترات الضعف والتدهور والاضمحلال وتأثيرها على حال المصري القديم مما أدى لظهور الكلمات المعبرة عن الفقر نتيجة لسوء الحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالبلاد.

**الكلمات المفتاحية:** الفقر، مصر القديمة، كلمة *m3r*، الأدب المصري القديم، التعبيرات الدالة على الفقر.

## Abstract:

The search here deals with the word *mAr* by studying and analyzing its semantic meaning, meaning misery, weakness, poverty, and the need for people. This word appeared in

\* بحث مستل من رسالة ماجستير.

some texts from the first transition era, the Middle Kingdom era, and the modern state era through the context in which many of the phrases found In ancient Egyptian texts, whether literary or non-literary texts until the end of the era of the modern state, this study is considered a cultural linguistic and analytical study of the word mAr, which expresses poverty in ancient Egypt by presenting examples of ancient Egyptian literature whose use was common in times of turmoil, chaos and instability.

The researcher dealt with clarifying the meanings of these words and expressions and their development in terms of form, and according to the time period to which they belong to express the crises, problems and tribulations that Egyptian society is going through, and that the word mAr came to express poverty, misery and suffering, which afflicts a person or society as a result of exposure to an economic or political crisis and returns The importance of this in clarifying periods of weakness, deterioration and decay and their impact on the condition of the ancient Egyptian, which led to the emergence of words expressing poverty as a result of the poor economic, political and social situation in the country.

**Keywords:** Poverty, Ancient Egypt, the word mAr, Ancient egyptian literature, Expressions of poverty.

## ١. المقدمة :

**تفسير لفظة الفقير: تعنى الفقير:** هزيل، ضئيل القمة، مسكين، سقيم، عليل، عاجز، حقير، مثير للشفقة، رديء<sup>١</sup>، الفقر: العوز أو الحاجة<sup>٢</sup>، العوز: الحاجة إليه، إِعْوَزَ الرجل: افتقر<sup>٣</sup>.

**الفقر في لسان العرب:** الفقر ضد الغنى، رجل فقر من المال، والجمع فقراء، والمسكين الذى لا شيء له، وتأتى "المسكين" بمعنى بائس، مسكين، حقير، محتاج<sup>٤</sup>، وقد ذكر Fensham في حديثه عن الأرملة واليتيم والفقير في أدب الحكمة في مصر والشرق الأدنى القديم: "فمن الواضح ظهور احترام حقوق الضعيف والمحتاج والأرملة واليتيم في أوقات التدهور والاضمحلال (نهاية عصر الانتقال الاول)، وأن حماية الضعيف هي احدى مسؤوليات الملوك وحكام الأقاليم والمقاطعات منذ بداية الأسرة ١٢، وكان يعيش في عصر الدولة الوسطى حاكم يدعى (إمينى) حاكم إقليم الوعل، كان يحكم الإقليم بالعدل ومثال على ذلك: "احترم ابنة الرجل الفقير والأرملة"، ذكر أيضاً أن لديه أدلة عديدة على أن هذه كانت السياسة المتبعة في نهاية عصر الانتقال الأول أو بداية عصر الدولة الوسطى".

<sup>١</sup> البعلبكي (منير): المورد، قاموس إنجليزي-عربي، دار العلم، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٧٠٨.

<sup>٢</sup> أنيس (إبراهيم وآخرون): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج ٢، ط ٢، مطابع دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م، ص ٦٩٧.

<sup>٣</sup> أنيس: المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٣٦.

<sup>٤</sup> ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، ج ١١، دار صادر، بيروت ٢٠٠٣م، ص ٢٠٦.

ظهرت بعض الكلمات والتعبيرات الدالة على الفقر في الخطابات التعليمية خلال عصر الدولة الوسطى مثل شكاوى مواطن من وادي النظرون<sup>١</sup> حيث قال الفلاح المدعو (رنسى بن مرو) رئيس المقاطعة: "إنك تمثل أبًا لليتيم وزوجًا للأرملة"، وكذلك تعليمات الملك (خيتى) لابنه (مريكارع)<sup>٢</sup> حين تحدث عن سلوك الملك تجاه شعبه فقال: "إذا كان الملك يريد حياة مديدة على الأرض، يجب ألا يظلم الأرملة، وضم الممتلكات التي ورثها الشخص عن والده"، حيث إنه يشير في الجزء الأخير إلى اليتيم<sup>٣</sup>.

وهناك تعاليم الملك انمحات الأول لابنه سنوسرت<sup>٤</sup>: يتم سرد الأعمال العظيمة للملك ومنها حب الفقراء، والعطف عليهم واتباع تلك السياسة لكسب محبة الملك في قلوب الفقراء، وفي ذلك المثال نأخذ في اعتبارنا الارتباك والفوضى التي حدثت خلال فترة عصر الانتقال الأول، وكيفية إساءة استخدام الحقوق العامة للشعب، وكان ذلك جليًا واضحًا في تحذيرات الحكيم المصري ايبور<sup>٥</sup>، الذي قام بوصف حال الشعب في ذلك الوقت: "أصبح الرجل يضرب شقيقه (ابن أمه)، والرجال يجلسون في الأحرش حتى يبعدوا المسافرين القادمين من أجل نهب ما يحملوه" و"من كان ليس لديه ثيران، أصبح الآن مالك قطيع".

## ٢. مظاهر الضعف والفقر في أوقات التدهور والاضمحلال في مصر:

في نهاية عصر الانتقال الأول وبداية عصر الدولة الوسطى (خاصة عصر الأسرة الحادية عشر والثانية عشر) بدأ الملوك اتخاذ عدة خطوات تجاه الفقراء والضعفاء والمحتاجين، وكانت هناك ثورة اجتماعية داخلية. أما عن فترة عصر الانتقال الثاني أو فترة الهكسوس: فهناك اختلاف بين الثورة الاجتماعية الأولى والثانية، حيث قامت الثورة الثانية للقضاء على الإحتلال الخارجي للبلاد بواسطة الهكسوس، الذين قاموا بتدمير المعابد ونهب المقابر في تلك الفترة، ولم تكن مثل الثورة الاجتماعية الأولى، التي كانت ثورة داخلية قامت بسبب ضعف السلطة المركزية وظهور سطوة حكام الأقاليم، وظهور المجاعات في ذلك الوقت، وكان أغلب الملوك من صغار

<sup>١</sup> نص بردية الفلاح الفصيح:

Wilson, J.: *The protests of the Eloquent Peasant*, ANET, pp. 407 - 410; Vogelsang, F and Gardiner, A.: *Die Klage des Bauern Literarische Texte des Mittleren Reiches*, Band I:Berlin, 1908; Gardiner: *The Eloquent Peasant*, JEA 9, London, 1923, pp. 2 - 25.

<sup>٢</sup> تعاليم خيتى لابنه مريكارع:

Wilson, J.: *The Instruction for King Meri-Ka-Re*, ANET, pp. 414 - 418; Volten: *Politische Schriften*, pp. 3 - 82 and pl.1 - 4; Golenischeff: *Papyrus hiératiques*, PLs. IX - X IV.

<sup>٣</sup> Fensham, Charles: *widow, orphan, and the poor in Ancient Near Eastern legal and wisdom literature*, JNES 21, 1962, p. 132.

<sup>٤</sup> تعاليم الملك انمحات الأول لابنه سنوسرت الأول:

Griffith: *The Millingen papyrus*, ZÄS34,1896, pp.35-51; Lopez,J.: *Le papyrus Millingen*, RdE 15,1963, pp. 29 - 33; Volten: *Politische schriften*, pp. 104 - 128.

<sup>٥</sup> بردية ايبور: Wilson, J: *The Admonitions of Ipu-Wer*, ANET, pp. 441 - 444.



عصر الدولة الوسطى  
بائس، البؤس<sup>٢</sup>.

عصر الدولة الوسطى

عصر الدولة الحديثة  
m3ir

عصر الدولة الحديثة

يشير قاموس برلين إلى أنها تعبر عن البؤس أو الحاجة والفقر، فأحياناً يكون هذا البؤس قد قصد به المعاناة الناجمة عن التعرض للجوع والفقر والعوز والحاجة، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشخص أو المجتمع ككل، فيقال فلان يعيش حياة تعيسة نتيجة الفقر أو الضنك، وأحياناً أخرى يقصد بها البؤس المعنوي المتمثل في الأسى والحزن والاكتئاب والمعاناة النفسية، نتيجة التعرض لأحداث أليمة يمر بها الفرد والمجتمع؛ كالمشاكل والمصائب مما يحدث فوضى وقلقاً وارتباكاً وعدم استقرار في حياة هذا الشخص أو المجتمع، أو يدخله في حاله نفسية. تأتي تلك الكلمة للتعبير عن البؤس على النقيض لكلمة wsr والتي تُعد تعبيراً يدل على الغنى<sup>٣</sup>.

## ٢.٢. النصوص المصاحبة للكلمة: عصر الانتقال الأول:

تحذيرات الحكيم المصري ابيو-ور<sup>٤</sup>:  
h3 dpt.k m nhy n m3ir  
لبيتك تذوق القليل من بؤسه<sup>٥</sup>:

## عصر الدولة الوسطى: من نص اليانس من الحياة<sup>٦</sup>:

أنى محملاً بالبؤس<sup>٧</sup>.  
iw.i 3tp.kwi hr m3ir

<sup>1</sup>- Faulkner, R. O.: *Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford)*, 1962, p.103.

<sup>2</sup>- Hannig, R: *Wortschatz der pharaonen Insachgruppen: Kulturhandbuch Ägyptens/Mainz: von zabern*, 1998, p. 421.

<sup>3</sup>- Wb II, P. 30 (2 - 4) 17.

<sup>4</sup>- بردية إبيور (بردية ليدن): ترجع أحداثها إلى نهاية عصر الدولة القديمة وبداية عصر الانتقال الأول والعصر الإناسي، وكتبت من قبل ملوك الأسرة ١٢ حيث عاشت مصر حالة من التفكك والقلق والاضطرابات؛ حيث أدى ذلك لقيام أول ثورة اجتماعية في تاريخ مصر القديمة؛ على (رمضان عبده): *تاريخ مصر القديمة*، ج ٢، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٩، ص ٢٩٤-٢٩٥.

<sup>5</sup>- Admon, 13, 6, P. 48.

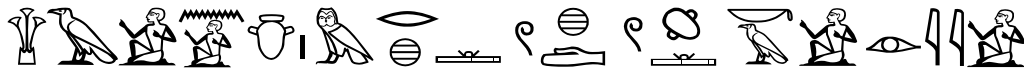
<sup>6</sup>- حوار اليانس من الحياة مع بانه (روحه): حفظ لنا هذا النص مخطوطة واحدة توجد حالياً في متحف برلين، ويرجع تاريخها للأسرة ١٢، وتُعد هذه الوثيقة صدى للثورة الاجتماعية التي عمت مصر إبان عصر الانتقال الأول، إلى جانب عديد من الإشارات إلى التقلبات الاجتماعية، ويؤكد هذا النص على الأزمة الأخلاقية التي مر بها الشعب المصري آنذاك؛ فقد كان الفرد يعيش في مجتمع متوازن، وفجأة يُترك وجهاً لوجه مع نفسه. ملخص القصة: الموضوع العام لهذه المحاور: هو التشاؤم المخيم، الذي نتج عن الحالة سابقة الذكر، واليأس الذي أفضى إلى الموت، والمتشائم الذي نحن بصدده كان رجلاً لطيف الروح، ولكن دهمه الحظ العاثر ولزمه المرض، وهجره أصدقائه، وسرق جيرانه، وحكم عليه ظملاً، فما كان منه إلا أن فكر في الانتحار.

Barta, w: *Das Gespräch Eines Mannes mit Seinem Ba*, MÄS 18, Berlin, 1969, pp. 127 - 128.

<sup>7</sup>- Mark-jan nederhof: *Dispute of man with his Ba*, 2006, P. 20.

من بردية الفلاح الفصيح<sup>١</sup>:(i) *nd hr m3r m hpr mw dnw r sprw* (B<sup>c</sup>uer1,175,176)سلم على الفقير ولا تكن فيضاً ضد الشاكي<sup>٢</sup>.لا يوجد رجل فقير حى. *nn m3ir nh*لقد انتهى بؤسى أمامك<sup>٣</sup>. *m3ir.i dr(.w) hft hr.k*

## من نص اللوح الكتابي لخبز راع سنب:

*h3.n.i (ib) m rh whdw k3 iri.i shny hr.f 3tp.i sw m mdwt nt m3ir dr.i n.f mni.*

ليت لى قلب قادر على المعانة، عنئذ سأعتمد عليه (حرفياً: سوف أعمل، راحتي عليه)

وأحملة بكلمات البؤس (أو الأسى) وأدفع عليه بمعاناتي<sup>٤</sup>.

## يتضح مما سبق الآتي:

أن كلمة *m3ir* جاءت للتعبير عن البؤس والمعانة، التي تنتاب الإنسان نتيجة التعرضلظروف صعبة، ويلاحظ هنا أثر كلمة *3tp* مع كلمة *m3ir* باعتبار البؤس حمل ثقيل<sup>٥</sup>.

## كما تذكر إحدى فقرات نصوص التوابيت عن بؤس المتوفى (أوزير):

<sup>١</sup> - **بردية القروي الفصيح**: حفظت لنا هذه القصة على عدة برديات، ثلاث منها في متحف برلين أرقام: ١٠٤٩٩، ٣٠٢٥، ٣٠٢٣٠، وتعود البرديتان الأوليان إلى مجموعة انستازى، وعثر على الثالثة في الرامسيوم، ولم يرد من هذا النص سوى شذرات في بردية بتلر في المتحف البريطاني وفي بردية إمهرست. **ملخص القصة**: تحتوى القصة على تسعة طلبات موجهة إلى الطبقة العليا، كما لو أنها تشكل رسالة خاصة بإقامة العدالة (ماعت) في عهد الأسرتين التاسعة والعاشرية، وتسرد القصة أن فلاحاً من وادى النطرون كان في طريقه إلى الوادي ليبيع منتجه في السوق، وإذ بها تغتصب نتيجة للخدعة التي تمت بواسطة المدعو (جحوتى بن نخت) بعد الاحتجاج الذى ذهب عبثاً، توجه الفلاح بشكاويه إلى محكمة المشرف الأعلى (المسئول عن تدابير القصر والخدم والإقطاع) والمدعو رنسى بن مرو، وتتكون القصة من مرحلتين أساسيتين: الأولى: مقدمة قصصية والثانية: خطب تسع؛ **حسن (سليم حسن)**: الأدب المصرى القديم، الجزء الأول، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٦٥.

<sup>٢</sup> - **Parkinson**: *The Tale of the Eloquent peasant*, Griffith Institute Oxford, 1991, p. 36.

<sup>٣</sup> - **Parkinson**: *the Tale of the Eloquent peasant*, pp. 60 - 61.

<sup>٤</sup> - **Parkinson**, R, B: *The Text of khakhepre seneb: A new Reading of EA5645 and on unpublished ostrakon*, JEA 83, 1997, p. 58 (recto14).

<sup>٥</sup> - **Hannig**: HWB, P. 339; Faulkner: C. D, P. 103.

بدوي (أحمد بدوى وهيرمان كيس): **المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة**، القاهرة، ١٩٥٨م، ص ٩٣.



- **Lesko, DLE=Lesko,L.,H.:** *ADictionary of Late Egyptian*, 2vols, USA, 2004.
- **Urk. IV=K=Sethe:** *Urkundender18. Dynastie, historischbiographische Urkunden*, 4 vols., Leipzig, 1927.
- **Wb=Erman, A., & Grapow, H.:** *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, 7 vols., Berlin, 1971.

### المصادر والمراجع:

#### المصادر:

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): *لسان العرب*، ج ١١، دار صادر، بيروت ٢٠٠٣م.

#### المراجع العربية:

- أنيس (إبراهيم أنيس وآخرون): *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، ج ٢، ط ٢، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
- على (رمضان عبده): *تاريخ مصر القديمة*، ج ٢، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٩م.
- حسن (سليم حسن): *الأدب المصرى القديم*، ج ١، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- البعلبكي (منير): *المورد*، قاموس إنجليزي-عربي، دار العلم، بيروت، ٢٠٠٥م.

#### المراجع المترجمة:

- بدوى (أحمد بدوى وهيرمان كيس): *المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة*، القاهرة، ١٩٥٨.

#### المراجع الأجنبية:

- **Barta, W.:** *Das Gespräch Eines Mannes mit seinem Ba*, MÄS 18, Berlin, 1969.
- **De Buck, A.:** *The Egyptian Coffin Texts*, 7 vols., Chicago, 1935 - 1961.
- **Erman, A., & Grapow, H.:** *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, 7 vols., Berlin, 1971.
- **Faulkner, R. O.:** *Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford)*, 1962.
- **Fensham, Charles.:** *widow, Orphan, and the Poor in Ancient Near Eastern legal and wisdom literature*", JNES 21, 1962.
- **Gardiner, A. H.:** *The Admonitions of an Egyptian Sage*, Leipzig, 1909.
- **Hannig, R.:** *Wortschatz der Pharaonen in Sachgruppen: Kulturhandbuch Ägyptens/ Mainz: von zibern, 1998.*
- \_\_\_\_\_: *Großes Handwörterbuch, Ägyptisch – Deutsch*, Mainz, 2006. **Lesko, L.:** *H., A Dictionary of Late Egyptian*, 2 vols, USA, 2004.
- **Mark-jan Nederhof.:** *Dispute of man with his Ba*, 2006.
- **Parkinson.:** *The Tale of the Eloquent peasant*, Griffith Institute Oxford, 1991.
- \_\_\_\_\_: *The Text of khakhepre seneb: A new Reading of EA5645 and on unpublished ostrakon*, JEA 83, 1997.
- **Sethe, K.:** *Urkundender18. Dynastie, historischbiographische Urkunden*, 4 vols., Leipzig, 1927.